[309] تكلمت الا قد جاء به أو بأحسن منه وقال: أما بعد، يا معشر الانصار ! فانكم لا تذكرون منكم فضلا الا وأنتم له أهل وان العرب لا تعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش وهم أوسط دارا ونسبا، ولكن قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم، فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح واني وا ما كرهت من كلامه شيئا غير هذه الكلمة ان كنت لا قدم فتضرب عنقي فيما لا يقربني إلى اثم أحب الي من أن أؤمر على قوم فيهم أبو بكر، فلما قضى أبو بكر كلامه قام منهم رجل فقال: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ؟ منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش ! قال: فارتفعت الاصوات وكثر اللغط. فلما أشفقت الاختلاف قلت لابي بكر: أبسط يدك أبايعك ! فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون وبايعه الانصار، ثم نزونا على سعد حتى قال قائلهم: قتلتم سعد بن عبادة، فقلت. قتل ا سعدا ! وانا وا ما وجدنا أمرا هو أقوى من مبايعة أبي بكر، خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يحدثوا بعد نا بيعة فاما أن نتابعهم على ما لا نرضى أو نخالفهم فيكون فساد " 1. وقال أيضا: " ثنا عبيدا بن سعيد، قال: ثنا عمي، قال: نا: سيف بن عمر عن سهل وأبي عثمان عن الضحاك بن خليفة، قال: لما قام الحباب ابن المنذر انتضى سيفه وقال: أنا: جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، أنا أبو شبل في عرينة الاسد يعزى إلى الاسد ! فحامله عمر فضرب يده فندر السيف فأخذه ثم وثب على سعد ووثبوا على سعد، وتتابع القوم على البيعة وبايع (تمانع. ظ) سعد، وكانت فلتة كفلتات الجاهلية قام أبو بكر دونها، وقال قائل حين وطئ سعد: قتلتم سعدا ! فقال عمر: قتله ا انه منافق واعترض عمر بالسيف صخرة فقطعه ".

_____ (1) تاريخ الطبري 2 / 445 - 447.

_____